

أبرز معوقات الفتح الإسلامي لبلاد المغرب

واجه الفتح العربي الإسلامي عدة مشاكل وتحديات عسكرية وجغرافية وسياسية كبرى أبطأت أحياناً من حركة التوسع أو أدت إلى توقفه في بعض الجبهات .

التحديات الجغرافية والبشرية

- وعورة التضاريس وسعة المساحات مثل صعوبة التوغل في جبال وعورات بلاد المغرب العربي وأوروبا وشاسعة المساحات مقارنة بأعداد الفاتحين مما جعل حركة الجيوش وخطوط الإمداد بالغة التعقيد
- قوة المقاومة المحلية وواجه المسلمون مقاومة عنيفة وطويلة من القبائل المحلية (مثل قبائل البربر في شمال إفريقيا قبل اندماجهم في الدولة الإسلامية) ومن الإمبراطوريتين العظميين البيزنطية والساسانية في بدايات الفتوحات .
- قلة أعداد الجيوش الإسلامية تراجعت القدرة العددية للجيوش أمام الكثافة السكانية في بعض الأقاليم المفتوحة، مما جعل تثبيت الاستقرار أمراً شاقاً .

التحديات العسكرية والميدانية

- الغارات البحرية البيزنطية استمرار الهجمات البيزنطية المضادة بحراً لاستعادة السواحل في شمال إفريقيا ومصر والشام مستغلين حداثة الأسطول الإسلامي وقتها .
- الحواجز العسكرية الطبيعية اصطدام الجيوش لاحقاً بدول قوية وحواجز طبيعية واستخدام البيزنطيين لأساليب دفاعية متطورة مثل "النار الإغريقية" التي أحبطت محاولات حصار القسطنطينية .

الصراعات والاضطرابات الداخلية

- الفتنة والحروب الأهلية أدت الصراعات الداخلية والحروب الأهلية التي نشبت في منتصف العصر الراشدي وما بعده إلى توقف حركة الفتوحات مؤقتاً وانشغال الدولة بترتيب بيتها الداخلي .

مشاكل واجهت القادة العرب المسلمين

- 1- عزل ابي المهاجر دينار بصورة مفاجئ عن ولاية افريقية على الرغم من اتباعه شروطا جديدة تمثلت بسياسة التقريب و التمازج بين العرب و البربر وانشاء جيش بربري يساعد العرب على تحقيق تحرير كل الشمال الافريقي
- 2- اعادة تعيين عقبة بن نافع بعد ابي المهاجر دينار لم يعجل في استكمال تحرير شمال افريقيا لان اتبع سياسة مغايرة لسياسته الاولى .
- 3- تعيين زهير بن قيس البلوي من اجل ان يستعيد العرب ما خسره في بلاد المغرب من مدن لكنه لم يهاجم الحصون البيزنطية على السواحل بسبب افتقاره الى اسطول بحري وعاد بشكل مفاجئ الى برقة بعد ازدياد خطر البيزنطيين عليها والتي ادت بالنهاية الى استشهاده .
- 4- عهد الى حسان بن النعمان الغساني بقيادة الجيش والتي كانت جهوده في تقليل الخطر البيزنطي في الشمال الافريقي على الرغم من وجود بعض العناصر البربرية ما تزال تقاوم العرب ولارتباطها بالبيزنطيين والتي لم يقدر حسان قوتهم مما ادى الى هزيمته امام الكاهنة .

=====